

دور الحوكمة الصحية في تعزيز الشفافية والكفاءة في إدارة المؤسسات الصحية
في المملكة العربية السعودية

اعداد الطالب

فاطمة عبدالوهاب السبيعي

اشراف

العام الدراسي

٢٠٢٦

الصفحة	العنصر
٣	المقدمة
٣	مشكلة الدراسة
٤	أهمية الدراسة
٤	أهداف الدراسة
٥	تساؤلات الدراسة
٥	فروض الدراسة
٥	الدراسات السابقة
٦	الفجوة البحثية
٦	الإطار المفاهيمي للدراسة
٦	المنطلقات النظرية للدراسة
٧	منهجية وطرق الدراسة
٧	مجتمع وعينة الدراسة
٨	اداه الدراسة
٨	أساليب التحليل الإحصائي
٩	حدود الدراسة
٩	المراجع

أولاً: المقدمة

شهدت الأنظمة الصحية على مدى العقود الأخيرة تطورات ملحوظة نتيجة للتغيرات التي طرأت على الصعيدين الاقتصادي والتكنولوجي، إلى جانب تزايد الطلب على الخدمات الصحية. هذه العوامل مجتمعة أدت إلى تعزيز الاهتمام بمفهوم الحوكمة الصحية كأداة رئيسية لتحسين أداء المؤسسات الصحية وضمان مستويات أعلى من الشفافية والمساءلة. ويُنظر إلى الحوكمة الصحية على أنها مجموعة من القواعد والسياسات وآليات التنظيم التي تهدف إلى تحقيق إدارة فعالة وعادلة للمؤسسات الصحية، بما يُسهم في الاستخدام الأمثل للموارد وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع.

وفي المملكة العربية السعودية، حاز قطاع الصحة على أولوية متقدمة ضمن إطار رؤية السعودية ٢٠٣٠، والتي تسعى إلى إحداث نقلة نوعية في النظام الصحي من خلال تعزيز كفاءته ورفع مستوى الشفافية والمساءلة داخل المؤسسات الصحية. وتشمل هذه الإصلاحات تبني برامج استراتيجية مثل برنامج تحول القطاع الصحي، الذي يركّز على تحسين الحوكمة المؤسسية، ورفع كفاءة الإنفاق، وتعزيز جودة الخدمات الصحية التي تُقدّم للمواطنين والمقيمين على حد سواء.

علاوة على ذلك، تعمل وزارة الصحة السعودية على دعم مبادئ الشفافية والكفاءة من خلال تنفيذ أنظمة تقييم الأداء، والتحوّل الرقمي، وتطوير النظم المعلوماتية في المجال الصحي. تسهم هذه الجهود في رفع كفاءة عمليات اتخاذ القرار وتعزيز مستوى الرقابة المؤسسية.

ومع ذلك، لا تزال هناك بعض التحديات التي تواجه فعالية تطبيق مفهوم الحوكمة الصحية في المؤسسات الصحية ومدى تأثيرها في تعزيز الشفافية والكفاءة الإدارية. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة دور الحوكمة الصحية في تحسين إدارة المؤسسات الصحية داخل المملكة العربية السعودية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في القطاع الصحي.

ثانياً: مشكلة الدراسة

بالرغم من الإصلاحات المتعددة التي شهدتها القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية، لا تزال بعض المؤسسات الصحية تواجه تحديات تتعلق بكفاءة إدارة العمليات وشفافية الإجراءات التنظيمية. إلى جانب ذلك، تبرز الحاجة المستمرة لتحسين إدارة الموارد الصحية وضمان الاستخدام الأمثل لها بما يحقق الأهداف المنشودة.

وتؤكد نتائج بعض الدراسات أهمية تقييم أداء المؤسسات الصحية والعمل على رفع كفاءة الاستخدام للموارد، خصوصاً في المستشفيات الحكومية، بهدف تحقيق استدامة الخدمات الصحية وضمان جودتها.

وفي ضوء هذه التحديات، يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

إلى أي مدى تسهم مبادئ الحوكمة الصحية في تعزيز الشفافية والكفاءة الإدارية داخل المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تسعى لتحليل أبعاد المشكلة بشكل شامل:

١. ما هو مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة الصحية في المؤسسات الصحية السعودية؟
٢. كيف تؤثر الحوكمة الصحية على تعزيز الشفافية داخل الإدارة الصحية؟
٣. ما مدى إسهام الحوكمة الصحية في تحسين كفاءة استخدام الموارد داخل المؤسسات الصحية؟
٤. ما أبرز التحديات التي تعيق تنفيذ مبادئ الحوكمة الصحية في المؤسسات الصحية بالسعودية؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

- تسهم الدراسة في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بمفهوم الحوكمة الصحية وتطبيقاته في إدارة المؤسسات الصحية.
- تساعد في سد فجوة معرفية في الأدبيات المتعلقة بدور الحوكمة الصحية في تحسين الشفافية والكفاءة في القطاع الصحي السعودي.
- تقدم إطاراً نظرياً يربط بين الحوكمة الصحية والأداء المؤسسي في المؤسسات الصحية.

الأهمية التطبيقية

- تقديم توصيات عملية للمؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية لتحسين تطبيق الحوكمة الصحية.
 - مساعدة صناع القرار في تطوير السياسات الصحية وتعزيز الشفافية في القطاع الصحي.
 - دعم جهود الإصلاح الصحي ضمن رؤية السعودية ٢٠٣٠.
- تشير تقارير World Health Organization إلى أن تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة في الأنظمة الصحية يسهم بشكل مباشر في تحسين كفاءة استخدام الموارد وتقليل الهدر المالي داخل المؤسسات الصحية، كما يعزز مستوى الشفافية والمساءلة في إدارة الخدمات الصحية.
- كما تؤكد تقارير Saudi Ministry of Health أن القطاع الصحي في Saudi Arabia يشهد تطوراً متسارعاً في إطار برامج التحول الصحي المرتبطة برؤية السعودية ٢٠٣٠، حيث يضم النظام الصحي أكثر من ٥٠٠ مستشفى وما يزيد عن ٢٣٠٠ مركز رعاية صحية أولية تقدم خدماتها لملايين السكان سنوياً.
- وتشير هذه التقارير إلى أن تعزيز مبادئ الحوكمة الصحية والشفافية المؤسسية يمثل أحد أهم العوامل التي تسهم في تحسين جودة الخدمات الصحية ورفع كفاءة الأداء الإداري في المؤسسات الصحية.

رابعاً: أهداف الدراسة

الهدف العام

تحليل دور الحوكمة الصحية في تعزيز الشفافية والكفاءة في إدارة المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الخاصة

١. التعرف على مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة الصحية في المؤسسات الصحية السعودية.
٢. دراسة أثر الحوكمة الصحية على تعزيز الشفافية في الإدارة الصحية.
٣. تحليل دور الحوكمة الصحية في تحسين كفاءة استخدام الموارد في المؤسسات الصحية.
٤. تحديد التحديات التي تواجه تطبيق الحوكمة الصحية في المؤسسات الصحية.
٥. تقديم توصيات لتطوير تطبيق الحوكمة الصحية في القطاع الصحي السعودي.

خامساً: تساؤلات الدراسة

١. ما مدى تطبيق مبادئ الحوكمة الصحية في المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية؟
٢. كيف تسهم الحوكمة الصحية في تعزيز الشفافية في الإدارة الصحية؟
٣. ما العلاقة بين الحوكمة الصحية وكفاءة إدارة الموارد الصحية؟
٤. ما التحديات التي تواجه تطبيق الحوكمة الصحية في المؤسسات الصحية؟

سادساً: فروض الدراسة

الفرضية الرئيسية:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق الحوكمة الصحية على تعزيز الشفافية والكفاءة في إدارة المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

- H1: توجد علاقة إيجابية بين تطبيق الحوكمة الصحية ومستوى الشفافية في المؤسسات الصحية.
- H2: يوجد تأثير إيجابي لتطبيق الحوكمة الصحية على كفاءة استخدام الموارد في المؤسسات الصحية.
- H3: تسهم الحوكمة الصحية في تحسين مستوى الأداء الإداري في المؤسسات الصحية.

سابعاً: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى

تناولت دراسة (Alshehri et al. (2023) تقييم كفاءة المستشفيات الحكومية في المملكة العربية السعودية باستخدام مؤشر مزيج الحالات (CMI). اعتمدت الدراسة على تحليل بيانات ٦٧ مستشفى حكومي بهدف تقييم كفاءة استخدام الموارد الصحية. وأظهرت النتائج وجود تفاوت في كفاءة استخدام الموارد بين المستشفيات، مما يشير إلى أهمية تحسين نظم الإدارة والحوكمة الصحية لتعزيز الأداء المؤسسي.

الدراسة الثانية

تناولت دراسة (Aljedaani et al. (2020) دور نظم المعلومات الصحية في تعزيز الحوكمة الصحية داخل المؤسسات الصحية. ركزت الدراسة على تأثير التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا الحديثة في تحسين الشفافية في تبادل المعلومات الصحية وتعزيز اتخاذ القرار المبني على البيانات داخل المؤسسات الصحية.

الدراسة الثالثة

تشير دراسة (Alzahrani & Hakami, 2022) إلى أن تطبيق مبادئ الحوكمة داخل المستشفيات في المملكة العربية السعودية يلعب دوراً مهماً في تحقيق النجاح التنظيمي للمؤسسات الصحية. وقد أوضحت الدراسة التي أجريت في مستشفى الملك فهد في منطقة الباحة أن عناصر الحوكمة مثل الشفافية والمساءلة والمسؤولية الاجتماعية والرقابة الداخلية تسهم بشكل كبير في تحسين الأداء المؤسسي وجودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.

ثامناً: الفجوة البحثية

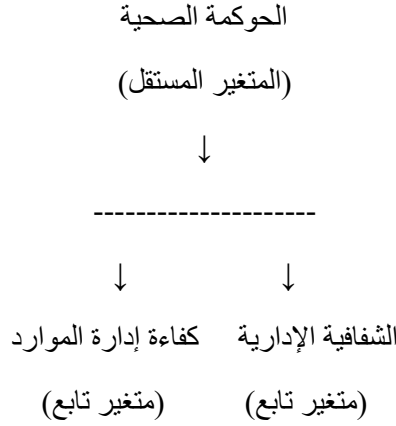
من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن معظم الدراسات ركزت على تقييم كفاءة المستشفيات أو التحول الرقمي في القطاع الصحي، بينما لم يتم التركيز بشكل كافٍ على العلاقة المباشرة بين الحوكمة الصحية وتعزيز الشفافية والكفاءة في إدارة المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية.

لذلك يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة تأثير الحوكمة الصحية على الشفافية والكفاءة الإدارية في المؤسسات الصحية السعودية.

الإطار المفاهيمي للدراسة

تعتمد هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين الحوكمة الصحية كمتغير مستقل، وبين كل من الشفافية الإدارية وكفاءة إدارة الموارد كمتغيرات تابعة داخل المؤسسات الصحية في Saudi Arabia.

ويعبر الإطار المفاهيمي للدراسة عن العلاقة بين المتغيرات كما يلي:



يشير هذا الإطار إلى أن تطبيق مبادئ الحوكمة الصحية داخل المؤسسات الصحية يمكن أن يساهم في تعزيز مستوى الشفافية في الإدارة الصحية، وكذلك تحسين كفاءة استخدام الموارد الصحية، مما يؤدي في النهاية إلى رفع مستوى الأداء المؤسسي في القطاع الصحي.

تاسعاً: المنطلقات النظرية للدراسة

تعتمد الدراسة على عدد من النظريات الإدارية التي تفسر العلاقة بين الحوكمة والأداء المؤسسي، من أهمها:

١. نظرية الحوكمة المؤسسية

التي تركز على أهمية الشفافية والمساءلة والرقابة المؤسسية في تحسين أداء المؤسسات.

٢. نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory)

التي تؤكد ضرورة مراعاة مصالح جميع الأطراف المرتبطة بالمؤسسة الصحية مثل المرضى، العاملين، والحكومة.

٣. نظرية الكفاءة التنظيمية

التي تشير إلى أهمية الاستخدام الأمثل للموارد لتحقيق أفضل أداء مؤسسي.

عاشراً: منهجية وطرق البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعد من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإدارية والصحية، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها بشكل علمي ومنهجي. ويُستخدم هذا المنهج لدراسة واقع تطبيق الحوكمة الصحية في المؤسسات الصحية وتحليل دورها في تعزيز الشفافية والكفاءة الإدارية.

كما يسعى البحث إلى تحليل العلاقة بين الحوكمة الصحية كمتغير مستقل وبين الشفافية والكفاءة في إدارة المؤسسات الصحية كمتغيرات تابعة، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وتتمثل خطوات تنفيذ البحث في الآتي:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الحوكمة الصحية والشفافية والكفاءة في المؤسسات الصحية.
- بناء الإطار النظري للدراسة وتحديد المتغيرات الأساسية.
- تصميم أداة الدراسة (الاستبيان) لجمع البيانات من أفراد العينة.
- توزيع الاستبيان على عينة من العاملين في المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية.
- تحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة.
- تفسير النتائج واستخلاص التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير تطبيق الحوكمة الصحية في المؤسسات الصحية.

مجتمع وعينه الدراسة

نوع البحث

بحث تطبيقي يهدف إلى تحليل العلاقة بين الحوكمة الصحية والأداء الإداري في المؤسسات الصحية.

مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة العاملين في المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية مثل:

- المستشفيات الحكومية
- المستشفيات الخاصة
- المراكز الصحية

عينة الدراسة

عينة عشوائية من العاملين في المؤسسات الصحية تشمل:

- المديرين الإداريين
- الأطباء
- الممرضين
- الموظفين الإداريين

ومن المتوقع أن يتراوح حجم العينة بين ١٢٠ إلى ٢٠٠ مفردة لضمان الحصول على بيانات كافية يمكن تحليلها إحصائيًا وتحقيق نتائج دقيقة تعكس واقع تطبيق الحوكمة الصحية في المؤسسات الصحية. وسيتم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة لضمان تمثيل مختلف الفئات الوظيفية داخل المؤسسات الصحية.

الحادي عشر: أداة الدراسة

سيتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

يتكون الاستبيان من ثلاثة أجزاء:

- البيانات الديموغرافية

(العمر – الجنس – سنوات الخبرة – المسمى الوظيفي)

- مقياس الحوكمة الصحية

يشمل مجموعة من البنود التي تقيس مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة الصحية.

- مقياس الشفافية والكفاءة

يقيس مستوى الشفافية في الإدارة الصحية وكفاءة استخدام الموارد.

وسيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحليل استجابات المشاركين.

أساليب التحليل الإحصائي

سيتم تحليل البيانات التي سيتم جمعها من خلال الاستبيان باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بهدف اختبار فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها. وسيتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، من أهمها:

١. الإحصاءات الوصفية (Descriptive Statistics)

مثل التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة وتحليل استجابات المشاركين على فقرات الاستبيان.

٢. اختبار معامل الثبات (Cronbach's Alpha)

وذلك للتأكد من درجة ثبات وموثوقية أداة الدراسة ومدى اتساق فقراتها في قياس المتغيرات المختلفة.

٣. معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)

لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة، مثل العلاقة بين الحوكمة الصحية ومستوى الشفافية والكفاءة في المؤسسات الصحية.

٤. تحليل الانحدار الخطي (Regression Analysis)

وذلك لاختبار أثر الحوكمة الصحية كمتغير مستقل على كل من الشفافية والكفاءة في إدارة المؤسسات الصحية.

٥. اختبار (T-Test) وتحليل التباين (ANOVA)

لدراسة الفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية مثل سنوات الخبرة أو المسمى الوظيفي. وستعتمد الدراسة على مستوى دلالة إحصائية (0,05) α للحكم على معنوية النتائج واختبار فرضيات الدراسة.

الثاني عشر: حدود الدراسة

الحدود البشرية

العاملون في المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية

المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية

خلال العام ٢٠٢٦.

المراجع

- Alshehri, A., Balkhi, B., Gleeson, G., & Atassi, E. (2023). Efficiency and resource allocation in government hospitals in Saudi Arabia: A casemix index approach. Healthcare, 11(18).
- Saudi Ministry of Health. (2024). Health sector transformation program
- Aljedaani, B., Ahmad, A., Zahedi, M., & Babar, M. (2020). Security awareness of end-users of mobile health applications: An empirical study
- Saudi Ministry of Health. (2023). Governance in the health sector
- Alzahrani, A. H., & Hakami, M. S. ”. (2022). The influence of hospital governance on the organisational success: A study done at King Fahad Hospital, Al-Baha, KSA. Egyptian Journal of Health Care, 13(4), 117”–1184. <https://doi.org/10.21608/ejhc.2022.267725>.